

DOI: <http://doi.org/10.52716/jprs.v12i2.663>

تدقيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة (ISO 19011: 2018) دراسة حالة
في وزارة النفط/ دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة

Auditing the Occupational Health and Safety Management System according To the Specification (ISO 19011: 2018) / a case study in the Ministry of Oil / Studies, Planning and Follow-up Directorate

Faaza S. Balkat^{1*}, Areej S. Khaleel²

¹General Secretariat for the Council of Ministers

²Middle Technical University

*Corresponding Author Email; faaza.s.balkat@gmail.com

Received 8/9/2021, Accepted 28/9/2021, Published 21/6/2022



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الخلاصة:

يهدف البحث الى تقديم برنامج تدقيق داخلي على متطلبات نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة الدولية (ISO 45001: 2018) بالاستناد الى ارشادات المواصفة (ISO 19011: 2018) في دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة - وزارة النفط، اذ ينطلق البحث من المشكلة المتمثلة بضعف اجراءات التدقيق الداخلي على نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية والذي ادى بدوره الى خلق مجموعة من الثغرات في متطلبات تطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفق متطلبات المواصفة (ISO 45001: 2018)، وبقصد الوصول إلى الحقائق العلمية تم اعتماد منهج دراسة الحالة الذي يتضمن الملاحظة المباشرة والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية، كما استعملت قائمة الفحص (Checklist) المعتمدة في البحث والتي تم اعدادها بالاستناد الى متطلبات المواصفة (ISO 45001: 2018)، لذا اظهرت نتائج البحث وجود (3) حالات عدم مطابقة رئيسية و(22) حالة عدم مطابقة ثانوية وتثبيت مجموعة من فرص التحسين التي تساعد الى اكمال كافة جوانب تطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية في دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة.

الكلمات المفتاحية: نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، (ISO 45001: 2018)، المواصفة (ISO 19011: 2018)، التدقيق.

Abstract

The research aims to provide an internal audit program on the requirements of the occupational health and safety management system in accordance with the international standard (ISO 45001: 2018) based on the guidelines of the standard (ISO 19011: 2018) in Studies, Planning and Follow-up Directorate - Ministry of Oil, as the research stems from the problem represented by weak procedures The internal audit of the occupational health and safety management system, which in turn led to the creation of a set of gaps in the requirements for the application of the

occupational health and safety management system in accordance with the requirements of the standard (ISO 45001: 2018), and in order to reach the scientific facts, the case study approach was adopted, which includes direct observation and field visits. And personal interviews, and the checklist approved in the research was used, which was prepared based on the requirements of the specification (ISO 45001: 2018). Therefore, the results of the research showed the presence of (3) major non-conformities and (22) minor non-conformities and the installation of a group of Improvement opportunities that help to complete all aspects of the application of the occupational health and safety management system in Studies, Planning and Follow-up Directorate.

Keywords: Occupational Health and Safety Management System (ISO 45001: 2018), Standard (ISO 19011: 2018), Audit.

المقدمة:

يتحمل أرباب العمل مسؤولية ضمان صحة وسلامة العاملين في مكان العمل، ويضعون البروتوكولات ويتأكدون من أن مكان العمل يتوافق مع المعايير، ومع ذلك وبغض النظر عن عدد المخاطر والمجازفات التي يقوم أصحاب العمل بتقليلها، ستستمر الحوادث في الحصول إذا لم يتحمل العاملين المسؤولية عن أفعالهم، فالسلامة هي جهد جماعي، إذ إن عامل واحد يتصرف بشكل غير مسؤول لا يمكن أن يؤدي نفسه فحسب، بل الآخرين أيضاً، لذا ينبغي أن يفهم العاملون دورهم في خلق بيئة عمل آمنة وصحية وأن يأخذوا هذه المسؤولية دائماً على محمل الجد، فالسلامة دائماً هي الأولوية القصوى، لذا ينطلق البحث من المشكلة المتمثلة بضعف إجراءات التدقيق الداخلي على نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية والذي بدوره أدى إلى خلق مجموعة من الثغرات في متطلبات تطبيق النظام وفق متطلبات المواصفة (ISO 45001: 2018) في دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة- وزارة النفط، مما يتطلب وضع الخطوات المناسبة لتطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة المذكورة، وقد اعتمد البحث منهج دراسة الحالة (Case Study)، ذلك لأنه منهج يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة من خلال الملاحظة والمعايشة الميدانية واللقاءات المباشرة بقصد الوصول إلى الحقائق العلمية، من خلال استعمال قائمة الفحص (Checklist) التي تم إعدادها بناءً على متطلبات المواصفة الدولية (ISO 45001:2018)، إذ يهدف البحث إلى التدقيق على عملية تطبيق متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة وفق المواصفة الدولية (ISO 45001:2018)، كما تبرز أهمية البحث كونه سيرشد إدارة الدائرة والقائمين على تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية إلى نقاط القوة والضعف من خلال تحديد حالات عدم المطابقة في عمليات تطبيق وتوثيق متطلبات النظام وفق المواصفة الدولية (ISO 45001:2018).

المبحث الاول

المنهجية وبعض الدراسات السابقة

اولاً: مشكلة البحث

يعد نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية (Occupational Health and Safety Management System) (OH&SMS) عملية تحسين مستمرة تقلل من المخاطر وتمنع الحوادث، كما إنه يحمي صحة وسلامة الموظفين وكذا ينبغي دمجها في العمليات اليومية في جميع أنحاء المنظمة، ففي الوقت الذي قد تختلف فيه متطلبات السلامة عبر الصناعات، إلا إن جميع المنظمات النموذجية تركز على التحسين المستمر الذي يهدف إلى تقليل المخاطر بشكل مستمر بهدف عدم وقوع أي حوادث، لذا فإن مشكلة البحث الحالي تمثل واقع فعلي وحقيقي تعيشه وزارة النفط العراقية، فعلى الرغم من العمل الجاد والفاعل في اتجاه تحقيق أعلى نتائج التميز والتي تطمح اليها الوزارة، إلا ان هذا لا يمنع من وجود بعض الاخطاء وان كانت بسيطة، لذا ينبغي تسليط الضوء عليها واظهارها بشكل اوضح لتتم دراستها بشكل مفصل ومعالجتها من جذورها، وعليه ومن هذا المنطلق برزت مشكلة البحث والتي تتمثل بضعف عمليات التدقيق الداخلي التي تقوم بها وزارة النفط/ دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة وفقاً لمتطلبات بنود المواصفة الدولية (ISO 45001: 2018)، ومن خلال مشكلة البحث الرئيسة انبثقت مجموعة من التساؤلات تمثلت بالآتي:

1. ما هي حالات عدم المطابقة (الرئيسية والثانوية) المتعلقة باعداد وتنفيذ وصيانة وتحسين نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً لمتطلبات المواصفة (ISO 45001:2018) وباعتماد على الادلة الارشادية للمواصفة (ISO 19011: 2018) في وزارة النفط/ دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة؟
2. وما هي نقاط القوة والضعف التي تمتلكها الدائرة المبحوثة في هذا المجال؟

ثانياً: اهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق مجموعة من الأهداف التي من شأنها مساعدة وزارة النفط/ دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة في زيادة كفاءتها وفعاليتها في مجال التدقيق الداخلي على نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية، وهذه الأهداف تتمثل بالآتي:

1. اعداد برنامج تدقيق داخلي متكامل للتدقيق على نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفق متطلبات المواصفة (ISO 45001: 2018) وعلى جميع الاقسام والشعب والتشكيلات التي سوف تحدها دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ك مجال للنظام وبالاستناد الى متطلبات المواصفة الارشادية (ISO 19011: 2018).
2. التحقق من صحة مجال نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية في وزارة النفط/ دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة.
3. التأكد من أن نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية يغطي بشكل كاف جميع متطلبات المواصفة الدولية (ISO 45001: 2018) التي يتم مراجعتها في الدائرة المبحوثة.
4. التأكد من أن العناصر الأساسية لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية قد تم تنفيذها بما في ذلك دورة واحدة على الأقل من التدقيق الداخلي والمراجعة الإدارية من قبل الادارة العليا للدائرة المبحوثة.

5. التأكد من جاهزية الدائرة المبحوثة لتدقيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفق متطلبات المواصفة (ISO 45001: 2018) بشكل كامل وعلى مستوى المجال المحدد من قبل الجهة المانحة (في حال رغبة الدائرة مفاحة احدى الشركات المانحة للشهادة) (تدقيق الطرف الثالث).

ثالثاً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في بناء قاعدة معرفية للتعرف على نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية واهم الممارسات الخاصة بالتدقيق على نظم الادارة، ومن هنا تكمن اهمية البحث بالآتي:-

1. ان البحث يتم تطبيقه في واحدة من اهم المؤسسات الحكومية، فدائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة تمثل واحدة من اهم الدوائر المركزية والرئيسية في القطاع النفطي لما تقوم به من مهام وجهود مضيئة تحقق التقدم في مجال القطاع النفطي، اذ ينبغي ان يكون اداء الاعمال فيها عبارة عن معيار تستند اليه الدوائر والشكليات النفطية الاخرى.

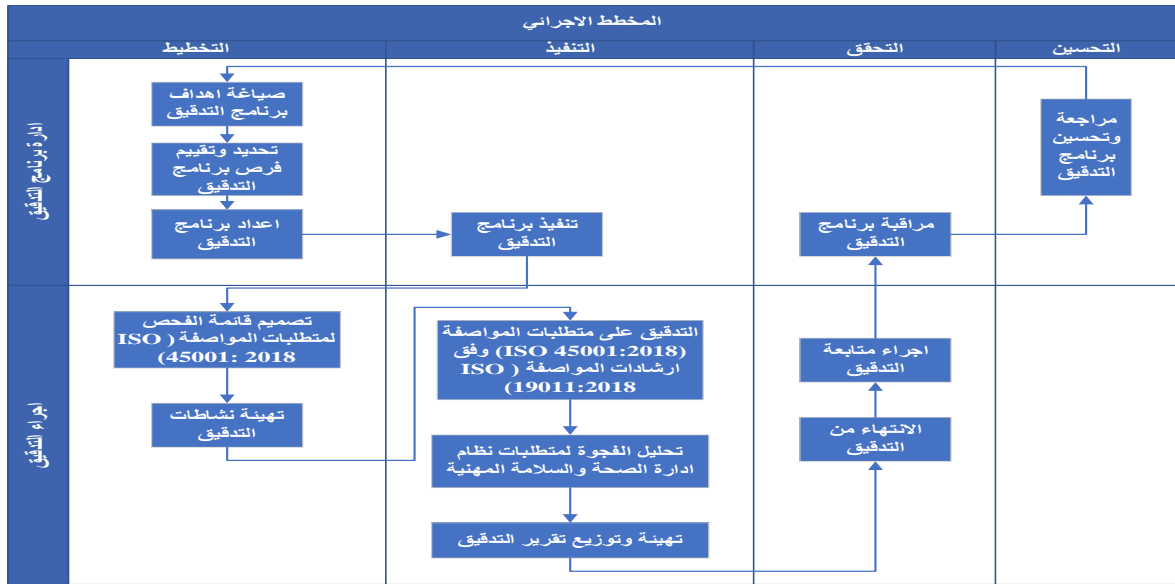
2. مساعدة الإدارة العليا والقائمين على تطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية فيها والمتمثلة بقسم الـ (HSE) وشعبة ادارة الجودة الى تحديد الفجوات في عملية الاعداد المتكاملة لبرنامج التدقيق الداخلي لمتطلبات المواصفة الدولية (ISO 45001: 2018) وتطبيق بنودها ومراجعة التقرير الصادر عن برنامج التدقيق الداخلي والاجراء الذي يتم على اساسه القيام بالتدقيق الداخلي واعداد برنامج التدقيق.

3. تحديد ملامح برنامج التدقيق الداخلي والذي سيتم اعداده وتصميم التقرير الصادر عن البرنامج وخطة التدقيق الداخلي واجراء التدقيق الداخلي ككل وبكامل تفرعاته والمعدة وفقاً لمتطلبات المواصفة الدولية (ISO 45001: 2018) وبالاعتماد على متطلبات البنود الارشادية للمواصفة (ISO 19011: 2018) لتقويمها وتحسينها بالشكل المطلوب والذي يواكب اهم التطورات في هذا المجال (مجال تدقيق على نظم الادارة).

4. من الناحية العملية سيجمع البحث بين مواصفتين وكيفية التفاعل بين متغيراتها لاستنباط مفاهيم ومعطيات جديدة تشخص نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة (ISO 45001: 2018)، والمتطلبات الارشادية لادارة عمليات التدقيق على نظم الادارة وفقاً للمواصفة الارشادية (ISO 19011: 2018).

رابعاً: المخطط الاجرائي للبحث

يوضح الشكل (1) الخطوات الاجرائية التي سيتم من خلالها تدقيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية في وزارة النفط/ دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، بالاعتماد على المتطلبات الارشادية لادارة عمليات التدقيق وفق متطلبات المواصفة (ISO 19011:2018).



الشكل (1) المخطط الاجرائي للبحث

خامساً: منهج البحث

اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة (Case Study)، ذلك لأنه يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، سواء كانت فرد أو مؤسسة أو نظام، من خلال الملاحظة المباشرة والمعايشة الميدانية والمعاينة والمقابلات المباشرة والشخصية بقصد الوصول إلى الحقائق العلمية.

سادساً: اساليب جمع البيانات والمعلومات

تم جمع البيانات والمعلومات من خلال استعمال:-

1. الملاحظة والمعايشة الميدانية.
2. المقابلات الشخصية مع المدراء والعاملين ذوي العلاقة.
3. الوثائق والسجلات والكتب الرسمية الصادرة عن الدائرة.
4. قائمة الفحص (Checklist) المعدة لهذا الغرض، وللحصول على الدقة المطلوبة في مليء قائمة الفحص تم اعتماد المقياس الموضح في الجدول (1).

جدول (1) تصميم قائمة الفحص

مطابق	فرصة للتصحيح	عدم مطابقة	المسؤولية		المتطلبات	رقم البند
			ممثل الادارة او القسم المعني	الادارة العليا		
		ثأورية			التساؤلات	
		رئيسية				وفقاً لبند المواصفة (ISO 45001: 2018)
						Refaat & El-Henawy, (2019): 288-290

سابعاً: حدود البحث

تتمثل حدود البحث بالآتي:

1. **الحدود المكانية:** اختيرت وزارة النفط/ دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة مكاناً لإجراء البحث ومجالاً لتطبيق البحث وعلى مستوى الدائرة ككل.
2. **الحدود الزمانية:** تمثلت المدة الزمنية لإجراء البحث ميدانياً في وزارة النفط/ دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة لغرض بناء البرنامج التدقيقي الكامل لنظام الصحة والسلامة المهنية ابتداءً من 2021/2/11 ولغاية 2021/7/28.

المبحث الثاني: المراجعة النظرية

أولاً: التدقيق

1. التطور التاريخي لنظام ادارة الصحة والسلامة المهنية

يمكن الإشارة الى ان اول تجربة سجلت في مجال الصحة والسلامة المهنية كانت للباحث (Bernardino Ramazzini)، عام (1700) عندما قدم اطروحته التي تتعلق بالأمراض المهنية [1]، وان أقدم تطبيق موثق لمعرفة أسباب الحوادث هو تطبيق شركة (Du Pont) التي تأسست عام (1802م)، فقد لاحظ (E.I. Du Pont) مؤسس الشركة انه ينبغي أن تسعى الشركة لفهم المخاطر التي تعيشها، لذا تمت صياغة العديد من مبادئ نظرية الوقاية من الحوادث الحديثة، وبحلول عام 1891 تم تحديد العمليات الآمنة للإدارة على أنها حاجة لدرجة أن تصميم (Du Pont) الأصلي تضمن اعتبارات وحوافز مهمة لفهم أسباب الحوادث وكيفية السيطرة عليها والقضاء على المخاطر الناتجة عنها [2]، كما ظهرت بين الحربين العالميتين مجموعة ابحاث حول حوادث العمل كجزء من عمل مجلس الصحة الصناعية البريطاني، اذ اظهرت دراسة (Surry) في (Greenwood and Woods) عام (1919) التحليل الإحصائي للإصابات في مصنع الذخائر، فضلا عن دراسة (Newbold) في عام (1926) لثلاثة عشر مصنع والتي راجعت الإصابات والتي تعد أول عمل بحثي في الحوادث الصناعية، وتلت هذه الدراسات ابحاث اخرى قامت بفحص مجالات ظروف العمل التي لم يتم البحث عنها سابقاً مثل الرطوبة وساعات العمل وعمر العاملين والخبرة ومعدلات التغيب عن العمل، وخلال الثلاثينيات تم توجيه الاهتمام نحو دراسة قابلية التعرض للحوادث الفردية، بعد ذلك تراجعت أبحاث الحوادث البحتة بعد عام 1940 وازدهرت دراسة العوامل المؤثرة في الأداء [3]، كما أسفرت حادثة (Seveso) عام (1976) عن التوجيه الأوروبي (EEC/501/82) المعروف باسم توجيه (Seveso) وهو قانون من قوانين الاتحاد الأوروبي يهدف إلى تحسين سلامة المواقع التي تحتوي على كميات كبيرة من المواد الخطرة والذي تم تحديثه وفقاً لإرشادات (Seveso III) ووفقاً لما يتطلبه توجيه مجلس الاتحاد الاوروبي (2012/18/EU) [4]، وفي منتصف الثمانينيات اخذ الاهتمام بابحاث السلامة منعطفاً جديداً نتيجة للانفجار في محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية في عام (1986)، مما أدى إلى سقوط النفايات المشعة على معظم شمال غرب أوروبا، ووفقاً للجنة التي حققت في حادثة تشيرنوبيل، فإن السبب الرئيس للحدث هو أن أنظمة القيم في المنظمة لم تكن موجهة نحو السلامة بشكل كافٍ، وخلصت إلى أن المنظمة بأكملها تتميز بثقافة عمياء عن المخاطر الكامنة في التكنولوجيا النووية، ومع هذا فقد حددت التحقيقات في العديد من الحوادث الكبرى الأخرى ثقافات السلامة الضعيفة بعدها السبب الرئيسي للحوادث، ومنها إطلاق مكوك الفضاء تشالنجر في عام (1986)، والحريق في محطة مترو أنفاق

كينجز كروس في لندن في عام (1987) [5]، وبعد أن أنشأت منظمة المعايير البريطانية (British Standards Institution) (BSI) المواصفة (BS 8800: 1996) كدليل لتنفيذ أنظمة الصحة والسلامة المهنية، الذي يوضح العلاقة بين الإدارة اليومية للمنظمات والعناصر المختلفة لإدارة الصحة والسلامة المهنية، وقد طورت المنظمة نفسها لاحقاً سلسلة مواصفات لضمان الصحة والسلامة المهنية (OHSAS)، إذ صممت المواصفة (BSI OHSAS 18001: 1999) نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية- المتطلبات، فضلاً عن إصدارها المبادئ التوجيهية (BSI OHSAS 18002) في نفس العام والتي تعد بمثابة الدليل أو التعليمات التي يمكن من خلالها تنفيذ المواصفة (BSI OHSAS 18001)، بعد ذلك تم نشر التحديث (BSI OHSAS 18001: 2007) كمواصفة لمتطلبات تنفيذ نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في المنظمات [6]، كما شكلت المنظمة العالمية للمعايير (International Organization for Standardization) (ISO) اللجنة الفنية (ISO/TC 283) بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (United Nations Industrial Development Organization) (UNIDO)، التي كان الهدف منها هو تطوير نظام لإدارة الصحة والسلامة المهنية، فقد أعدت اللجنة مواصفة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية (ISO 45001: 2018) الذي يتوافق مع نظم الإدارة الأخرى التي أصدرتها منظمة الأيزو من خلال اعتمادها على الملحق (Annex SL) والذي يدعى هيكل المستوى العالي (High-Level Structure) [7]، والتي سوف تكون محور ما سيتم تناوله في المبحث الحالي.

2. مفهوم نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية

يمثل نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية المتطلبات التي تهدف إلى تقليل مخاطر الإصابات وسوء الصحة المهنية [8]، وله خصائص مثل عناصر التقييم الاستباقي والمتكامل داخلياً والتحسين المستمر [9]، والجدول (2) يوضح مجموعة من المفاهيم التي أوردها الباحثين حول نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية.

الجدول (2) مفهوم نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية من وجهة نظر بعض الباحثين

ت	المصدر	التعريف
1	منظمة العمل الدولية [10]	مجموعة من العناصر المترابطة أو المتفاعلة لوضع سياسة وأهداف الصحة والسلامة المهنية وتحقيق تلك الأهداف
2	[11]	مجموعة من الخطط والإجراءات والأنشطة التي توجه الدول والمنظمات لإدارة مخاطر السلامة والصحة المرتبطة بأعمالهم بشكل منهجي
3	[9]	مجموعة متكاملة من العناصر التنظيمية المشاركة في الدورة المستمرة للتخطيط والتنفيذ والتقييم والتحسين المستمر، الموجهة نحو التخفيف من المخاطر المهنية في مكان العمل
4	[12]	نظم إدارة شاملة ومنهجية ومستمرة للتحكم في مخاطر السلامة والصحة لضمان سلامة الموظفين وصحتهم وتحقيق مكان عمل منتج وآمن وصحي
5	[13]	منهج لإعداد واعتماد وتنفيذ القرارات المتعلقة بتنفيذ الإجراءات التنظيمية والتقنية والصحية (الصحية والعلاجية والوقائية) وغيرها من التدابير لضمان السلامة والحفاظ على الصحة والقدرة على العمل للشخص في عملية العمل

مما ورد يرى الباحثان ان نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية يمثل المجال الذي يهتم بالحفاظ على صحة العاملين من الحوادث والمخاطر والامراض التي قد يتعرضون لها اثناء ادائهم الأعمال المكلفين بها فضلا عن جميع الموارد البشرية الموجودة داخل المنظمة من خلال اتباع الانظمة والإجراءات التي تؤدي إلى توفر الحماية المهنية وتوفير البيئة الآمنة والخالية من المخاطر والحفاظ على الممتلكات الخاصة بالمنظمة.

3. اهداف نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية

تتضمن أهداف نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية بعض الأشكال المختلفة للسلامة والصحة المهنية في المنظمات والتي يمكن تصنيفها على النحو الآتي [14]:

أ. يعد مقياس لأداء السلامة والصحة المهنية في المنظمة: تُستخدم السلامة والصحة المهنية لتقييم وقياس أداء تنفيذ السلامة والصحة المهنية في المنظمات.

ب. يعد دليل إرشادي لتطبيق السلامة والصحة المهنية في المنظمة: اذ يستخدم نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية (OSHSMS) كدليل توجيهي أو مرجع إرشادي في تطوير السلامة والصحة المهنية.

ت. يعد أساس للجوائز: يستخدم نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية أيضاً كأساس لمنح جوائز السلامة والصحة المهنية لتحقيق أداء السلامة والصحة المهنية.

ث. نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية كشهادة: تستخدم السلامة والصحة المهنية للمصادقة على تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في المنظمات.

4. فوائد نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية

يمكن حصر فوائد نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية في مجموعة من التصنيفات التي نوضحها على النحو الآتي:

أ. الفوائد التي تعود على صاحب العمل: تفيد الوقاية من الإصابات صاحب العمل بعدة طرق منها زيادة أداء الموظفين مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، وتقليل التغيب عن العمل وتخفيف تكاليف تعيين موظفين مؤقتين لأداء واجبات الموظف المصاب أثناء تعافيتهم من الإصابة، او قد يساعد فهم الحالة القائمة للإصابة في إدارة الواجب في الدعوة إلى اتباع منهج إدارة الصحة والسلامة المهنية الأكثر تكاملاً والذي يمكن أن يمهد الطريق لاستراتيجيات أكثر فاعلية للوقاية من الإصابات المهنية [15].

ب. فوائد للموظفين: تعد ثقافة الصحة والسلامة التي يتم دعمها وتعزيزها من قبل الإدارة كنوع من الحماية لحقوق العاملين اذ تؤدي الى تعزيز النصور القائل بأن أرباب العمل يقدرون موظفيهم، وتتمتع برامج الوقاية من الإصابات بالقدرة على تعزيز علاقة الثقة بين أصحاب العمل والموظفين [16].

ت. فوائد في مجال الصحة المهنية: ينبغي تفعيل نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية الفاعل من قبل موظفين مدربين تدريباً مهنيّاً لتطبيق مهاراتهم المعرفية وخبراتهم لتنفيذ النظام لتلبية الاحتياجات المحددة للمنظمات، اذ

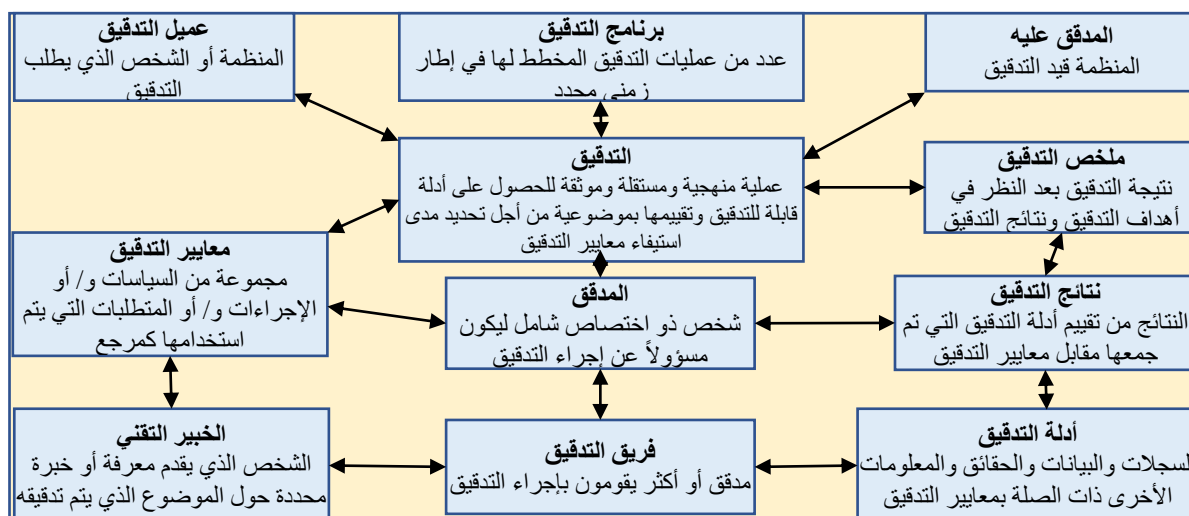
يتم تحديد الموارد المناسبة (البشرية ورأس المال والمعدات) مما يؤدي الى حصول المنظمة على عائد كامل من الاستثمار. [17]

ث. **فوائد للمجتمع:** إن الوعي بالممارسات الآمنة وتعزيزها لهما تأثير إيجابي معروف على الإنتاجية والاثار الاجتماعية والاقتصادية بعيدة الامد، اذ يشير دمج الصحة والسلامة المهنية في جميع جوانب عمليات المنظمة إلى أن معايير الجودة قد تطورت ويمكن أن تؤدي إلى إدراج ملفات تنظيم الصحة والسلامة المهنية في المنظمات الحالية. [18]

ثانياً: نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية

1. التدقيق: المفهوم والتعريف

وفقاً لقاموس (Oxford) يُعرّف التدقيق (audit) بأنه "فحص رسمي للحسابات للتأكد من أنها سليمة" [19]، اذ ان مصطلح (audit) (تدقيق) يأتي من الفعل اللاتيني (audire)، والذي يعني (Hear) (الاستماع)، ففي الحضارات القديمة لمصر واليونان وروما، تم إجراء أنشطة التحقق للتأكد من أن الإيرادات والنفقات العامة تم حسابها بشكل صحيح، فحينها كان التدقيق موجوداً في المقام الأول كطريقة للحفاظ على الحسابات العامة أو الحكومية وفحصها [20]، لذا يعد التدقيق جزءاً حيوياً من منهج نظام الإدارة، كما إن المدققين في عملهم اليومي يساعدون الموظفين على فهم عناصر نظام الإدارة بوضوح وزيادة المدققين يؤدي إلى مشاركة أفضل للمعرفة وفهم لنظام الإدارة في المنظمة، اذ يمكن استخدام التدقيق للتأكد من أن العمليات في المنظمة قد تم إنشاؤها ومتابعتها لتقديم القيمة المتعاقد عليها للزبون [21]، كما أن التدقيق يُفهم على أنه قدرة المدققين على الكشف والإبلاغ عن الأخطاء في عرض ونشر تقارير التدقيق للمنظمة المدققة، وتعكس جودة التدقيق درجة تنفيذ أهداف التدقيق ومستوى الامتثال للقوانين، والامتثال للمعايير، وإجراءات التدقيق بما يتوافق مع خطة التدقيق المعتمدة والتطبيق المناسب للأساليب المهنية ومهنة التدقيق من أجل تلبية متطلبات الدقة والصدق والموضوعية وحسن توقيت نتائج واستنتاجات التدقيق بما يضمن الأساس القانوني وجدوى توصيات التدقيق [22]، اذ تتطلب نظم الادارة المختلفة الحالية إجراء عمليات تدقيق على فترات مخططة لتقييم التنفيذ الفاعل وصيانة نظام الادارة ولتحديد ما إذا كانت العمليات والمنتجات تلبي المعايير والمواصفات المحددة، كما تقدم المعايير الدولية إرشادات بشأن التدقيق، اذ ينبغي تطوير إجراءات التدقيق وتوثيقها للتأكد من أن جدول التدقيق المخطط يأخذ في الحسبان المخاطر النسبية لأنشطة نظم الادارة المختلفة [23]، وتوجد بعض المفاهيم المرتبطة بالتدقيق كما موضحة في الشكل (2).



الشكل (2) بعض المفاهيم المرتبطة بالتدقيق [24]

عليه فإن الباحثين لم يتفقوا على تعريف محدد للتدقيق، والجدول (3) يوضح تعريف التدقيق من وجهة نظر عدد من الباحثين.

الجدول (3) تعريف التدقيق من وجهة نظر بعض الكتاب والباحثين

ت	المصدر	التعريف
1	[25]	عملية استباقية لتحديد ما إذا كانت الإجراءات التي قامت بها المنظمة بتوثيقها يتم اعتمادها بفاعلية.
2	[26]	عملية منهجية للحصول بشكل موضوعي على الأدلة وتقييمها فيما يتعلق بالإجراءات والأحداث التنظيمية للتأكد من درجة تطابقها مع المعايير الموضوعية وإبلاغ النتائج للمستخدمين المهتمين.
3	[27]	فحص منهجي لتحديد ما إذا كانت الأنشطة والنتائج ذات الصلة تتوافق مع الترتيبات المخطط لها وما إذا كانت هذه الترتيبات يتم تنفيذها بشكل فاعل ومناسبة لتحقيق سياسة المنظمة وأهدافها.
4	ISO 19011: 2018: 2	عملية منهجية ومستقلة وموثقة للحصول على أدلة التدقيق وتقييمها بموضوعية لتحديد مدى استيفاء معايير التدقيق.
5	[28]	عملية منهجية ومستقلة وموثقة للحصول على أدلة التدقيق (السجلات أو البيانات الواقعية أو غيرها من المعلومات ذات الصلة بمعايير التدقيق والتي يمكن التحقق منها) وتقييمها بموضوعية لتحديد مدى تطبيق معايير التدقيق (مجموعة من السياسات أو الإجراءات أو المتطلبات).

مما سبق يمكن أن يُعرف التدقيق بأنه "عملية فحص مستقلة يتم إجراؤها بشكل مخطط ومفصل لتقييم فاعلية نظام الإدارة، إذ تتم عمليات التدقيق بشكل موضوعي ومنهجي وموثق، الهدف منها أن يقوم المدقق قدر الإمكان بتقليل عنصر الذاتية أو الخلط بين الحقائق والآراء، بإعتماد طرق منهجية".

2. اهداف التدقيق

من خلال مراجعة مستفيضة لعدد من المراجع والمصادر العلمية يتبين ان للتدقيق اهداف عديدة نوضح منها ما يلي:

- أ. الهدف من عملية التدقيق هو التحديد المستقل لفاعلية برامج المنظمة وكفائتها وتنفيذها بما في ذلك الالتزام بمتطلبات برنامج الجودة المحددة، ويتم تحديد تكرار الجدول الزمني لإجراء التدقيق من خلال متطلبات ضمان الجودة وقد يختلف نتيجة للتنظيم والنشاط [29].
- ب. تقديم ملاحظات مستقلة إلى الإدارة التنفيذية العليا، كما أنها توفر رؤى وتعليقات حول القيم والمبادئ التي تعمل بها المنظمات [30].
- ت. توفير الثقة المطلوبة من خلال التحقق من أن أنظمة وهياكل ومكونات المنظمة ستؤدي وظيفتها المقصودة، وتفي "المنتجات النهائية" للعمليات بالأهداف المقصودة للعمليات [31].
- ث. تسهم الملاحظات المستقلة التي تتم في عملية التدقيق الى نجاح المنظمة او المشروع المدقق عليه من خلال تنوع الأفكار وتعمل كمنع لتنظيم "التفكير الجماعي" [25].

3. انواع التدقيق

هناك ثلاثة أنواع أساسية من عمليات التدقيق هي تدقيق المنتجات والأنظمة والعمليات (التشغيلي)، وكما يأتي:

1. **تدقيق المنتج:** يتم إجراء عمليات تدقيق المنتج بشكل عام من منظور الزبون، اذ تقسم المنتجات إلى أربع فئات عامة هي: الأجهزة والبرامج والمواد المعالجة والخدمات، كما ان متطلبات نظام الادارة هي نفسها بشكل أساسي لجميع فئات المنتجات، ومع ذلك يتم تصميم معايير تدقيق الجودة الحديثة (على سبيل المثال، مجموعة المواصفة ISO 9000) لتحديد الجوانب الأربعة للجودة [32].
 2. **تدقيق الانظمة (تدقيق الادارة):** ان الأنظمة هي ترتيب العمليات او هي مجموعة من العناصر المتفاعلة أو المركبة أو المترابطة تشكل كلاً معقداً، تركز عمليات تدقيق الأنظمة على العلاقات بين العمليات المختلفة في النظام، وعلى جودة الانظمة [33].
 3. **تدقيق العمليات (التدقيق التشغيلي):** هو دراسة لعملية معينة في المنظمة بغرض قياس أدائها، ومراجعة عمليات التدقيق التشغيلية كل أو جزء من إجراءات تشغيل المنظمة لتقييم فاعلية وكفاءة العملية، فالفاعلية هي مقياس ما إذا كانت المنظمة تحقق أهدافها وغاياتها، اما الكفاءة فتوضح كيف تستخدم المنظمة مواردها بشكل جيد لتحقيق أهدافها [34].
- يقسم التدقيق حسب الفئات الى ثلاثة انواع، و أن الهدف المشترك لجميع عمليات التدقيق هو إثبات أن السياسات والعمليات والإجراءات الموثقة للمنظمة عند تنفيذها مناسبة لغرضها وتفي باحتياجات أولئك الذين يحتاجون إليها، لذا فإن النوع الفعلي للتدقيق سيعتمد على ما إذا كان تدقيق الطرف الأول أو الثاني أو الثالث [24]، وهذه الأنواع الثلاثة الرئيسة للتدقيق المرتبطة بمواصفات الـ(ISO) تستعمل على النحو الآتي:

أ. **تدقيق الطرف الاول:** عمليات تدقيق الطرف الأول لمنظمة أو أجزاء من منظمة من قبل موظفين يعملون فيها، ويشار إلى عمليات التدقيق هذه عادةً باسم "عمليات التدقيق الداخلية"، اذ ينظر أعضاء المنظمة إلى الداخل في عملياتهم الخاصة، وهذا هو الشكل الأقل فاعلية للتدقيق، حيث سيجد المدققون عموماً صعوبة في انتقاد عملهم.

ب. **تدقيق الطرف الثاني:** عمليات تدقيق الطرف الثاني التي يقوم بها الزبائن بناءً على مورديهم، والتي يتم إكمالها بواسطة منظمة مستقلة عن المنظمة الفعلية التي يتم تدقيقها، ويشار إلى عمليات التدقيق هذه عادةً باسم "عمليات التدقيق الخارجية" أو "عمليات تدقيق البائعين".

ت. **تدقيق الطرف الثالث:** يتم إجراء عمليات تدقيق الطرف الثالث من قبل موظفين ليسوا من الزبائن والموردين، ويتكون عادةً من أعضاء هيئة إصدار الشهادات أو المسجلين مثل (BSI) أو (TÜV) أو (Yardley)، وهذه عمليات تدقيق خارجية في الأساس ولكن يشار إليها أحياناً باسم "تدقيقات الشهادات" أو "عمليات تدقيق الامتثال" أو "تقييم المورد" أو "تقييمات انظمة الجودة".

من خلال ما ورد يمكن التوصل الى ان التدقيق الداخلي لا يتحدد بتصنيف معين لانواعه، على سبيل المثال من الممكن ان يكون التدقيق على المنتجات داخلي تقوم به المنظمة من خلال الفرق التي تشكلها لهذا الغرض ومن الممكن ايضاً ان تقوم بتوظيف منظمة خارجية للقيام بهذه المهمة، وهكذا بقية الانواع التي سبق توضيحها، فضلاً عن ان اغلب مواصفات منظمة الـ(ISO) تذكر ان تطبيق المواصفات لا يشترط على المنظمة الحصول على شهادة مطابقة من جهات خارجية متخصصة في منح الشهادات، اذ يمكن للمنظمة ان تعلن الاعتراف الذاتي بتطبيق بنود المواصفة، وفي نفس الوقت تسمح لأي زيون او جهة خارجية باجراء عمليات التدقيق للتأكد من مدى ملائمة النظام القائم لمتطلبات المواصفة، والشكل (3) يوضح العلاقة التي تربط الرأيين سابقاً من وجهة نظر الباحث.

أنواع التدقيق	المنتج	الانظمة	العمليات
الطرف الاول			
الطرف الثاني			
الطرف الثالث			

الشكل (3) العلاقة بين تصنيفات انواع التدقيق

المبحث الثالث

التدقيق على نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية

ان التدقيق يقوم بتقييم المستوى الحالي للحد من المخاطر ومنع الخسائر ويساعد بعد ذلك في إعداد خطة عمل لترقية وتعديل وتحسين مدخلات الصحة والسلامة، لذا يمكن توضيح المبحث الحالي النتائج التي توصل اليها البحث وعلى النحو الآتي:-

اولاً: تقرير التدقيق

في ادناه جدول (4) والذي يبين تقرير التدقيق.

الجدول (4) تقرير التدقيق

معلومات الدائرة			
اسم المنظمة		دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة – وزارة النفط	
العنوان		بغداد – شارع بورسعيد – المجمع النفطي	
معياري التدقيق		ISO 45001: 2018	
نوع التدقيق		داخلي	
تاريخ بدء التدقيق		7 تموز 2021	تاريخ انتهاء التدقيق
معلومات المدققين		31 آب 2021	
رئيس الفريق		أ.م.د اريج سعيد خليل	
عضو الفريق		فائزة صالح بلكت	
ملخص نتائج التدقيق			
حالات عدم المطابقة المسجلة		رئيسية	3
		ثانوية	22

ثانياً: أهداف التدقيق

ان أهداف هذا التدقيق هي:

1. التحقق من صحة سياق (مجال) الدائرة.
2. التأكد من أن نظام الإدارة يغطي بشكل كافٍ جميع متطلبات معيار التدقيق.
3. تأكيد تنفيذ العناصر الأساسية لنظام الإدارة بما في ذلك دورة واحدة على الأقل من التدقيق الداخلي ومراجعة الإدارة.
4. تأكيد جاهزية المنظمة لتدقيق نظام كامل.
5. جمع المعلومات ذات الصلة من أجل التخطيط الفاعل لتدقيق النظام الكامل.

ثالثاً: المدخلات الأساسية والتخطيط الأولي

تمت تغطية الأنشطة/ العمليات/ المهام الخاصة بالدائرة المبحوثة بناءً على خطة التدقيق التي تم تقديمها والاتفاق عليها مع الجهة الخاضعة للتدقيق قبل التدقيق والتي تم إدراجها في قسم ملخص التدقيق.

رابعاً: الأشخاص الرئيسيون الذين تمت مقابلتهم/ مشاركتهم
الجدول (5) يوضح اسماء الاشخاص الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم في دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، والذي تمت مشاركتهم في البحث بناءً على العقد المبرم بين الدائرة والكلية التقنية الادارية بغداد والموضح في الملحق (5).

الجدول (5) اسماء الاشخاص الذين تمت مقابلتهم في الدائرة

ت	الاسم	العنوان الوظيفي/ المنصب
1	نصير عزيز جبار	المدير العام
2	سعد عبد العزيز حسين	مدير قسم الـ(HSE)
3	عمار علي حميد	منسق العقد
4	علاء عبد الواحد محسن	م.ر. مهندسين
5	صباح حسين علي	مهندس اقدم
6	هلال مبدر جاسم	مهندس
7	كاظم يعقوب يوسف	م.ر. مهندسين

خامساً: نتائج التدقيق

أجرى فريق التدقيق عملية تدقيق قائمة على العمليات مع التركيز على الجوانب المهمة والمخاطر والأهداف، وقد كانت طريقة التدقيق المستخدمة من خلال المقابلات الشخصية، وملاحظة الأنشطة، ومراجعة الوثائق والسجلات، اذ بدأ التدقيق في الموقع باجتماع افتتاحي، كما تم إبلاغ نتائج التدقيق إلى إدارة الدائرة خلال الاجتماع الختامي، وقد تم إطلاع الإدارة على الاستنتاج النهائي لنتائج التدقيق والتوصية من قبل فريق التدقيق خلال الاجتماع.

سادساً: كفاية الادلة

من خلال عملية التدقيق تم التوصل الى ما يلي:

1. لا يوجد دليل على نظام التوثيق الذي يحدد متطلبات المعايير.
2. لم يتم إنشاء دليل اجراءات أو مخطط تنظيمي لتفاعل العمليات.
3. تمتلك الدائرة دليل سلامة خاص بالعاملين والزوار.
4. لم يتم تحديد سياق الدائرة لإيجاد الأطراف المعنية والتي لم تحدد ايضاً.
5. لم يتم تحديد القضايا الداخلية والخارجية.
6. تم إظهار التزام القيادة في الادلة.

سابعاً: مستوى التكامل (في حالة تدقيق نظام الإدارة المتكامل)

مستوى التكامل منخفض، ذلك لان الدائرة سبق وان عملت على تطبيق متطلبات نظام ادارة الجودة (ISO 9001: 2015).

ثامناً: تحقيق التزامات وأهداف السياسة

1. توجد سياسة محددة لنظام ادارة الجودة (ISO 9001: 2015)، كما توجد سياسة خاصة بالسلامة لجميع تشكيلات القطاع النفطي وموقعة من السيد وزير النفط ولكنها لم تحدد المعيار المستهدف.
2. لم يتم تحديد أهداف السلامة للدائرة المبحوثة.
3. السياسة الموضوع لا تتلائم مع نطاق الدائرة المبحوثة.
4. الاهداف نوعية ولا يمكن قياسها كمياً.

تاسعاً: ملخص نتائج التدقيق

يوضح الجدول (6) النتائج التي توصل اليها البحث من خلال الزيارات الميدانية التي اجراها فريق التدقيق للوقوف على واقع عمليات ادارة الصحة والسلامة المهنية في دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة.

الجدول (6) ملخص نتائج التدقيق

رقم البند	المتطلبات	المسؤولية		فرصة للتخصيص	مطابق
		ممثل الادارة او القسم المعني	الادارة العليا		
4.1	فهم المنظمة وسياقها	✓	✓		
4.2	فهم احتياجات وتوقعات العاملين والأطراف المعنية الأخرى	✓	✓		
4.3	تحديد مجال نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية	✓	✓		
4.4	نظام إدارة الصحة والسلامة	✓	✓		
5.1	القيادة والالتزام		✓		
5.2	سياسة الصحة والسلامة المهنية		✓		
5.3	الادوار والمسؤوليات والصلاحيات التنظيمية		✓		
5.4	استشارة ومشاركة العاملين	✓	✓		
6.1	اجراءات تحديد المجازفات والفرص	✓	✓		
6.1.1	عام		✓		
6.1.2	تحديد المخاطر وتقييم المجازفات والفرص	✓			
6.1.2.1	تحديد المخاطر	✓			
6.1.2.2	تقييم مخاطر الصحة والسلامة المهنية والمجازفات الأخرى لإدارة الصحة والسلامة المهنية	✓			
6.1.2.3	تقييم فرص الصحة والسلامة المهنية والفرص الأخرى لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية	✓			
6.1.3	تحديد المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى	✓	✓		
6.1.4	اجراءات التخطيط		✓		
6.2	أهداف الصحة والسلامة المهنية والتخطيط لتحقيقها		✓		
6.2.1	أهداف الصحة والسلامة المهنية		✓		
6.2.2	التخطيط لتحقيق أهداف الصحة والسلامة المهنية		✓		
7.1	الموارد		✓		

✓	✓	✓	✓	✓	✓	الكفاءة	7.2
✓	✓	✓	✓	✓	✓	التوعية	7.3
✓	✓	✓	✓	✓	✓	التواصل	7.4
✓	✓	✓	✓	✓	✓	عام	7.4.1
✓	✓	✓	✓	✓	✓	التواصل الداخلي	7.4.2
✓	✓	✓	✓	✓	✓	التواصل الخارجي	7.4.3
✓	✓	✓	✓	✓	✓	المعلومات الموثقة	7.5
✓	✓	✓	✓	✓	✓	عام	7.5.1
✓	✓	✓	✓	✓	✓	الإنشاء والتحديث	7.5.2
✓	✓	✓	✓	✓	✓	ضبط المعلومات الموثقة	7.5.3
✓	✓	✓	✓	✓	✓	التخطيط والرقابة التشغيلية	8.1
✓	✓	✓	✓	✓	✓	عام	8.1.1
✓	✓	✓	✓	✓	✓	القضاء على المخاطر وتقليل مخاطر الصحة والسلامة المهنية	8.1.2
✓	✓	✓	✓	✓	✓	إدارة التغيير	8.1.3
✓	✓	✓	✓	✓	✓	المشتريات	8.1.4
✓	✓	✓	✓	✓	✓	عام	8.1.4.1
✓	✓	✓	✓	✓	✓	المقاولون	8.1.4.2
✓	✓	✓	✓	✓	✓	الاستعانة بمصادر خارجية	8.1.4.3
✓	✓	✓	✓	✓	✓	الاستعداد والاستجابة للطوارئ	8.2
✓	✓	✓	✓	✓	✓	المراقبة والقياس والتحليل والتقييم	9.1
✓	✓	✓	✓	✓	✓	عام	9.1.1
✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقييم الامتثال	9.1.2
✓	✓	✓	✓	✓	✓	التدقيق الداخلي	9.2
✓	✓	✓	✓	✓	✓	عام	9.2.1
✓	✓	✓	✓	✓	✓	برنامج التدقيق الداخلي	9.2.2
✓	✓	✓	✓	✓	✓	مراجعة الإدارة	9.3
✓	✓	✓	✓	✓	✓	عام	10.1
✓	✓	✓	✓	✓	✓	الحوادث وعدم المطابقة والإجراءات التصحيحية	10.2
✓	✓	✓	✓	✓	✓	التحسين المستمر	10.3

المبحث الرابع

أولاً: الاستنتاجات:

توصل البحث الى عدد من النتائج المهمة وهي كالآتي:

1. لم تحدد الدائرة المبحوثة القضايا الداخلية والخارجية ولا توجد أي وثائق تثبت امتثال الدائرة لبند فهم المنظمة وسياقها، ولم يتم تحديد الاطراف المهمة بتطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وبالتالي فإن الدائرة المبحوثة لم تحدد احتياجات هذه الاطراف، سبق وان حددت وزارة النفط مجال تطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية من خلال سياسة السلامة المنشورة في جميع اروقة الوزارة، اذ تم تحديد هذا المجال بجميع التشكيلات التابعة للوزارة، الا انها لم تراعي القضايا الداخلية والخارجية المتعلقة بنظام ادارة الصحة والسلامة المهنية، ولم تحدد متطلبات الأطراف المعنية عند تحديد مجال نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية، فضلاً عن ان الوزارة لم تأخذ بالاعتبار الانشطة ذات الصلة بالعمل المخطط لها او المنفذ، وعلى الرغم من عمل الوزارة على تطبيق متطلبات المواصفة (OHSAS 18001:2007)، الا ان هذا المشروع لم يكتمل تطبيقه وسرعان ما توقف العمل عليه وذلك للعديد من الاسباب كان اهمها عدم تحديد مجال النظام بالصورة الصحيحة.
2. لم تظهر الادارة العليا التزامها تجاه تحمل المسؤولية والمساءلة الشاملة للوقاية من إصابات العمل والتأثيرات الصحية، فضلاً عن اهمال توفير أماكن عمل وأنشطة آمنة وصحية، على الرغم من وجود سياسة سلامة خاصة بالوزارة، الا ان الدائرة لم تضع سياسة سلامة خاصة بها ولم تحدد اهداف لنظام الصحة والسلامة المهنية بالتوافق مع التوجه الاستراتيجي لها، يوجد ضعف في دمج أنشطة وعمليات نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية، اذ لا يظهر في الدائرة التزام من قبل الادارة العليا بدمج متطلبات النظام مع الأنشطة التجارية للدائرة، ومن خلال المقابلات التي اجرتها الباحثة مع عدد من موظفي الدائرة تبين وجود اهتمام من قبل الادارة العليا بتطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية، ويظهر التزامها من خلال توجيه ودعم العاملين للمساهمة في فاعلية النظام، فضلاً عن ضمان التحسين المستمر وتعزيزه، هنالك حاجة اضافية من قبل الادارة العليا لدعم الأدوار الإدارية الأخرى ذات الصلة بنظام ادارة الصحة والسلامة المهنية لإثبات قيادتها لأنها تطبق على مجالات مسؤوليتها، فضلاً عن تطوير وقيادة وتعزيز ثقافة في الدائرة تدعم النتائج المرجوة من النظام.
3. شكلت الدائرة لجنة مختصة بالصحة والسلامة المهنية- تقع على عاتقها متابعة صندوق الشكاوى والمقترحات التي يقدمها العاملين واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالمقترحات المقدمة في الدائرة المبحوثة، الا ان عمليات اللجنة متوقفة نوعاً ما من مدة ليست بالقليلة وتوجد حاجة الى مراجعة الأنشطة المتعلقة باللجنة، على الرغم من ان الوزارة تمتلك سياسة خاصة بسلامة العاملين الا ان هذه السياسة تحتاج الى مراعاة متطلبات الاطراف المهمة بتطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية، فضلاً عن ان هدف دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة هو تطبيق النظام على مستوى الدائرة وليس على مستوى الوزارة ككل، ان السياسة التي وضعتها الوزارة لم تراعي متطلبات المواصفة الدولية (ISO 45001: 2018)، اذ ينبغي اظهار الالتزام بتطبيق متطلبات المواصفة آنفاً، وتتضمن السياسة التزاماً بالوفاء بالمتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى، والتزاماً بالقضاء على المخاطر وتقليل مجازفات الصحة والسلامة المهنية،

فضلاً عن انها تتضمن الالتزام بالتحسين المستمر لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، وتشمل الالتزام باستشارة ومشاركة العاملين او ممثلهم، كما انها متوفرة كمعلومات موثقة، تم توصيلها الى كافة العاملين داخل المنظمة، ومتاحة للجهات المهتمة، الا انها غير ذات صلة وليست مناسبة مع عمل الدائرة المبحوثة.

4. ضعف الفهم الذي يمتلكه العاملين لدورهم ومسؤولياتهم وصلاحياتهم لتحقيق النتائج المرجوة من نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، كما ان هنالك ضعف في عمليات الادارة الخاصة بتخطيط وإنشاء وتنفيذ وصيانة برنامج التدقيق، فضلاً عن الضعف الحاصل في مشاركة العاملين غير الإداريين في تحديد آليات التشاور والمشاركة، وتحديد المخاطر وتقييم المجازفات والفرص والقضاء عليها وتقليلها، فضلاً عن تحديد تدابير الرقابة وتنفيذها واستخدامها الفاعل، فضلاً عن ضعف مراعاة الدائرة للمشكلات المشار إليها في البند (4.1)، فضلاً عن المتطلبات المشار إليها في البندين (4.2 و 4.3)

5. على الرغم من ان الدائرة عملت على تحديد المخاطر وتقييمها واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمواجهة ومعالجة المخاطر الانية والمحتملة، الا ان اجراء تحديد وتقييم المخاطر لم يحدد فترات اعادة التقييم الدورية للمخاطر المحتملة المستقبلية، اذ ان عمليات تحديد وتقييم المخاطر في الدائرة لم تكن دورية وذات توقيتات محددة وهذا ما يتضح من خلال مراجعة اجراءات الدائرة، كما ان الاهداف الموضوعية من قبل الدائرة لم تكن قابلة للقياس الكمي، وغير ملائمة مع الغرض من عملها، فضلاً عن عدم تحديد المدة الزمنية لتحقيق هذه الاهداف، لذا فإنها تمثل طموحات او توجهات مستقبلية للدائرة او الوزارة يمكن الاستفادة منها في عملية تحديد الاهداف الخاصة بنظام ادارة الصحة والسلامة المهنية، وافتقار الموارد البشرية في الدائرة للخبرة والكفاءة العالية في مجال إدارة الصحة والسلامة المهنية مما أثر سلباً على برامج التدريب والتوعية في هذا المجال (ما عدا موظفي قسم (HSE) كونهم متخصصين في هذا المجال)، فضلاً عن ان الدائرة لم تضع خطط مستقبلية للتوعية والتدريب بهذا المجال.

ثانياً: التوصيات

يتناول المبحث الحالي مجموعة من التوصيات التي يقدمها البحث في ضوء الاستنتاجات الخاصة بها، والتي نوضحها على النحو الاتي:

1. تحديد التوجه الاستراتيجي للدائرة المبحوثة من خلال اعداد رؤية ملهمة تساعد العاملين على تضافر الجهود للوصول الى تحقيق الاهداف والسير بالطريق الصحيح، فضلاً عن اعداد رسالة توضح الغرض الاساسي من وجود الدائرة، والعمل على وضع قيم ملهمة للعاملين فيها، وتحديد القضايا الداخلية والخارجية الخاصة بالدائرة ويمكن الاستعانة بمجموعة من الادوات والاساليب المتخصصة في هذا المجال ومنها على سبيل المثال لا الحصر، مصفوفة (SWOT)، تحليل (PESTEL)، تحليل (PORTER) (القوى الخمسة)، نموذج (McKinsey 7s)، وغيرها، اضافة الى تحديد الاطراف المهتمة بتطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية، والتعرف على احتياجات هذه الاطراف لتحويلها الى متطلبات يمكن تحقيقها من خلال تطبيق النظام، فضلاً عن تحديد نطاق (مجال) النظام بصورة صحيحة للتعرف على العمليات التي يمكن ان تدخل ضمن النظام، فضلاً عن وضع سياسة ملائمة تتناسب مع حجم العمل ومستوى تسلسل عمليات النظام، وطبيعة العمل والانشطة المدرجة في هذا النطاق، وتطوير وتحسين

الاجراءات والمعلومات الموثقة التي اعدتها الدائرة وفقاً لمتطلبات المواصفة (OHSAS 18001:2007) وجعلها تتلائم مع متطلبات المواصفة (ISO 45001: 2018).

2. التزام الادارة العليا وتحمل المسؤولية والمساءلة الشاملة للوقاية من إصابات العمل والتأثيرات الصحية، فضلاً عن توفير أماكن عمل وأنشطة آمنة وصحية تساعد العاملين على اداء الاعمال الموكلة اليهم بسلامة وامان، ودمج أنشطة وعمليات نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية مع الأنشطة والعمليات الاخرى التي تجريها الدائرة، ومتابعة مراحل تطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية ومدى تحقق النتائج المرجوة من خلال اجراء مراجعات ادارية دورية مع فريق العمل والمسؤولين عن النظام، وتعزيز الدعم المقدم للأدوار الإدارية الأخرى ذات الصلة بنظام ادارة الصحة والسلامة المهنية، فضلاً عن تطوير وقيادة وتعزيز ثقافة في الدائرة تدعم النتائج المرجوة من النظام، ومتابعة الاجراءات الخاصة باستشارة العاملين ومشاركتهم في القرارات التي تتعلق بسلامتهم والتعرف على المقترحات والشكاوى التي يقدموها بشفافية وتقبل للآراء ودون تأنيب.

3. مراعاة احتياجات ومتطلبات العاملين والاطراف المهتمة بتطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية عند صياغة السياسة، واظهار الالتزام بتطبيق بنود المواصفة (ISO 45001: 2018) عن صياغة واعداد السياسة الخاصة بالدائرة، فضلاً عن الالتزام بالوفاء بالمتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى، والتزاماً بالقضاء على المخاطر وتقليل مجازفات الصحة والسلامة المهنية، وغيرها من المتطلبات التي حددتها المواصفة أنفاً وجعلها ذات صلة ومناسبة مع عمل الدائرة، وتوضيح وتعزيز الفهم الذي يمتلكه العاملين لدورهم ومسؤولياتهم وصلاحياتهم لتحقيق النتائج المرجوة من نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، والاهتمام بعمليات الادارة الخاصة بخطط وإنشاء وتنفيذ وصيانة برنامج التدقيق، وتعزيز مشاركة العاملين غير الإداريين في تحديد آليات التشاور والمشاركة، وتحديد المخاطر وتقييم المجازفات والفرص والقضاء عليها وتقليلها، فضلاً عن تحديد تدابير الرقابة وتنفيذها واستخدامها الفاعل.

4. تحسين اجراءات تحديد وتقييم المخاطر بما يتلائم مع المستجدات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية ومن خلال الاطلاع على افضل الممارسات في هذا المجال، وصياغة اهداف الصحة والسلامة المهنية الخاصة بكل عملية من عمليات الدائرة او على مستوى الدائرة ككل، تعزيز كفاءة العاملين في مجال الصحة والسلامة المهنية، يمكن الاستفادة من الخبرات التي تمتلكها كوادرس قسم (HSE) لما لها من باع طويل في هذا المجال، ويتم ذلك من خلال اجراء ورش العمل والمحاضرات والندوات التي يكون الغرض الاساسي منها هو توعية العاملين بهذا النظام وتعريفهم بالفوائد المتحققة من تطبيقه.

5. تعزيز الاتصالات الداخلية (بين الاقسام والشعب) والخارجية (على سبيل المثال بين تشكيلات الوزارة) للتعرف على افضل الممارسات الخاصة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية والاستفادة منها.

المصادر

1. Reese, C. D., “Occupational health and safety management: a practical approach”, CRC press, 2016.
2. Greepherson, A., “The impacts of the health and safety programme on the organization performance: a case study of Arusha Airport Authority”, A Research Dissertation Submitted In Partial Fulfillment of the Requirements For The Degree Of Master of Human Resource Management of the Open University of Tanzania, 2013.
3. Cooney, J. P., “Health and safety in the construction industry-a review of procurement, monitoring, cost effectiveness and strategy”, (Doctoral dissertation, University of Salford), 2016.
4. Hudson, P. T. W., “Safety management and safety culture: the long, hard and winding road”, Occupational health and safety management systems, 3-32, 2001.
5. Mattson, M., “Promoting safety in organizations: The role of leadership and managerial practices”, (Doctoral dissertation, Department of Psychology, Stockholm University), 2015.
6. Diugwu, I. A., “A framework to evaluate critically the health and safety strategies in supply chains in the UK”, (Doctoral dissertation, Coventry University, UK), 2008.
7. <https://www.iso.org/standard/70017.html>
8. Vulanović, S., Delić, M., Beker, I., Kamberović, B., & Čerepnalkovska, S., “INFLUENCE OF INTEGRATED MANAGEMENT SYSTEM ON QUALITY MANAGEMENT PERFORMANCE”, In XVII International Scientific Conference on Industrial Systems (IS'17) Novi Sad, Serbia, October 4. – 6. University of Novi Sad, 2017.
9. Robson, L. S., Clarke, J. A., Cullen, K., Bielecky, A., Severin, C., Bigelow, P. L., & Mahood, Q., “The effectiveness of occupational health and safety management system interventions: a systematic review”, Safety science, 45(3), 329-353, 2017.
10. Subhani, M., “Study of Occupational Health & Safety Management System (OHSMS) in Universities’ Context and Possibilities for its Implementation: A case study of University of Gavle”, 2010.

11. Njeru, D. K., “Evaluation of occupational safety and health management systems at Egerton University”, (Doctoral dissertation, University of Agriculture and Technology), 2015.
12. Laurila, S. M., “Developing an operating model for contractor safety management at a global marine business organization”, (Master's thesis), 2018.
13. Zolotuhina, I., Kokun’ko, I., Pashkova, O., Kobzeva, N., & Kobzev, K., “Dynamic change in the assessment of labor protection conditions at technological enterprises”, In IOP Conference Series: Materials Science and Engineering (Vol. 1029, No. 1, p. 012106). IOP Publishing, January 2021.
14. Marleno, R., Tjendani, H. T., & Bon, A. T., “The Cost Of Occupational Safety And Health (OSH) In Construction Project”, In Proceedings of the International Conference on Industrial Engineering and Operations Management Toronto, Canada, October 23-25. IEOM Society International, 2019.
15. Heras-Saizarbitoria, I. (Ed.), “ISO 9001, ISO 14001, and new management standards”, Springer International Publishing, 2018.
16. Esau, C. A. G., “Prevention and management of occupational injuries at selected higher education institution in the Western Cape”, South Africa (Doctoral dissertation, Cape Peninsula University of Technology), 2015.
17. Yildiz, G., “Developing a Health, Safety and Environment (HSE) management performance index”, master thesis, Eindhoven University of Technology, 2011.
18. Çalış, S., & Büyükakıncı, B. Y., “Occupational health and safety management systems applications and a system planning model”, Procedia Computer Science, 158, 1058-1066, 2019.
19. www.oxfordlearnersdictionaries.com, Oxford Advanced Learners’ Dictionary, 23.03.2021.
20. Hay, D., Knechel, W. R., & Willekens, M. (Eds.), “The Routledge companion to auditing”, Routledge, 2014.
21. Fahlén, J., & Langell, A., “Internal Quality Audits as an Improvement Tool: A case study conducted at Saab Aeronautics”, Master Thesis, Linköping University, 2014.
22. Anh, V. T. K., & Ha, H. T. V., “THE INFLUENCE OF AUDITOR'S FACTORS ON THE PERFORMANCE AUDITING QUALITY OF ODA-FUNDED INVESTMENT PROJECT AUDITS CONDUCTED BY THE STATE AUDIT OFFICE OF

-
- VIETNAM”, In The 5th IBSM International Conference on Business, Management and Accounting 19-21 April 2018. Hanoi University of Industry, Vietnam, 2018.
23. Gad, S. C. (Ed.), “Pharmaceutical manufacturing handbook: regulations and quality”, (Vol. 6). John Wiley & Sons, 2008.
24. Tricker, R., “ISO 9001: 2015 audit procedures”, Routledge, 2016.
25. Hernandez, H., “Quality audit as a driver for compliance to ISO 9001: 2008 standards”, The TQM Journal, Vol. 22 Iss 4 pp. 454 – 466, 2010.
26. Johnstone, K., Gramling, A., & Rittenberg, L., “Auditing: a risk-based approach to conducting a quality audit”, Nelson Education, 2014.
27. Simon, A., & Bernardo, M., “Exploring the Impact of Integrated Management Systems Audits on Business Performance”, In 9th International Quality Conference. Center for Quality, Faculty of Engineering, University of Kragujevac, June, 2015.
28. Earnhart, D., & Harrington, D. R., “Effects of audit frequency, audit quality, and facility age on environmental compliance”, Applied Economics, 1-19, 2021.
29. Taggart, D., “Quality assurance and audits in the nuclear industry in the USA”, In Managing Nuclear Projects (pp. 237-254), Woodhead Publishing, 2013.
30. Jelic, M., “THE IMPACT OF ETHICS ON QUALITY AUDIT RESULTS”, International Journal for Quality Research, 6(4), 2012.
31. Hrda, V., Beloev, H., Findura, P., Kangalov, P., Filo, R., & Bajus, P., “Analysis of Quality Management System Audit in a Selected Organization”, Agricultural, Forest and Transport Machinery and Technologies, Volume VI – Issue 1, 2019.
32. Kesimli, I., “External Auditing and Quality”, Springer Nature Singapore Pte Ltd, 2019.
33. Pagallungan, Y., “EVALUATION OF THE IMPLEMENTATION OF QUALITY MANAGEMENT SYSTEM AUDIT MARKETING FUNCTIONS IN PT HADJI KALLA BRANCH MAROS”, Economics Bosowa, 3(1), 80-92, 2017.
34. Rick, H., Gortemaker H. & Wallage, P., “Principles of Auditing: An Introduction to International Standards on Auditing”, Person Education Limited (UK), 2014.